

شاعر الحب والجمال

شاعر الغزل..

يعد أحمد عبدالمجيد من بين أرق وأقدر شعراء الغزل في شعرنا العربي المعاصر، لما يشيع في شعره من صدق وأصالة.. وشعره الغزلي شعر هامس رقيق عذب تطالعك فيه روعة التصوير ورقة الكلمات وعذوبة الموسيقى وهو شاعر قلق.. ترك الجمال الذي في متناول يده إلى الجمال البعيد الذاهب في أغوار الضباب..

رفض الشيء اليسير إلى الشيء العسير..

من ذلك قوله: (١)

إذا عزني أمر سعت لنيله فإن جاءني عفواً دعوت له غيرى
لقد مربى ركب من الدهر حافل فمارعني فقرى ولا هزنى يسرى
ويبين لك قلقه عندما تسمعه وهو يناجي نفسه بقوله:

أنا أشتهى ما لا أرى وأرى الذى لا أشتهى
وكذاك أطعم الحياة بداية لا تنتهى
وهو محب محبوب قد وسع قلبه كل حب وكل عاطفة..

لقد طاب لشاعر الحب والجمال، أحمد عبدالمجيد أن يؤرخ هواه ويقص بلاءه في

الحب في صور شعرية مبدعة..

وأشعاره تفصح عن سرائره الوجدانية أوضح افصح وأجمله

ومن أبرز خصائص عاطفة شاعرنا الصدق، فهو صادق في شعره غاية الصدق^(١)

ملكت خواطري فنسيت أمسى	وأنكر حاضري ان غبت عنى
وأنظم فيك من دمعى عقودا	ومن شعري أغاريد التمنى
وفيك تطيب ألحاني وتسمو	فأنت قصيدتى وأنا المغنى
فإن أعرضت سال اللحن يبكى	وان أرضيت قلبى طاب لحنى
تعالى واخطرى في خفق قلبى	تعالى وامرحى في جفن عيني
تعالى أنت من دنيائى همى	وأنت قصيدتى وأنا المغنى

وشاعر الحب والجمال يعتز بذاتيته وبفنه فهو من عباد الجمال، يخلق لمحبوبته
شئائل تميزها عندما يشاء عن سائر بنات حواء من خلق فنه وابتكار خياله.. انظر وهو
يناجي محبوبته التي خلق منها تمثالا جميلا يحوى كل معانى الفتنة والسمو والسحر وفي
مناجاته تحذير من أن يرى كل ما بها انها هو من خلق فنه وعينه وظنه.. فهو يقول لها:^(٢)

ما أنت إلا خلق عيني	وظلال حسنك صنع ظنى
وجمال روحك من صنيع	توهى وخيال فنى
وليان غصنك صورة	أنشأت فتتها بعينى
ورنين صوتك ما جرى	في مسمعى إلا بأذنى
وقّعتة وشدوته	نغما أحببه لأذنى
وتعلّة الفنان أوهام تلاحقه وتضنى	هذى جناية ما صنعت فليته يرتدعنى

(١) همسات/ ص ٣٧/ همسات ظنى

(٢) همسات/ ٦٣/ بنت أوهامى

وشاعرنا العاشق المفتون مر بتجارب خصبه عميقة في الحب والعشق وهو يخاف الهجر،
ولكنه يفتقده إذا غاب ويرى أنه يلهمه رغم ما فيه من ألم ولوعة وأسى:

يا نجّي وسائلي أين شعري كيف وليّ وكان ملء السماء
لا تسلني فالهجر كان نصيبي وهو وحى للشاعر الغناء
ولشاعرنا صولات وجولات في ميدان الحب، وقد أتاح له كل هذه التجارب
أن يتعرف على سرائر المرأة وتلونها وأن يسبر أغوار الحب فهو ينكر على ربة هواه أن
تخذه وأن تجعل منه تسليّة لها:

تتودين إلى أم أنا حالم وتجربين هواي خوف خداعي
لكأن قلبي في يديك بضاعة ليس الهوى يا طفلي بمتاع
وشاعرنا معتر بكرامته اعتزازاً قوياً لا يرتضى الذل والمهانة في ميدان العاطفة:
على شفتي من شفتيك جمر وفي كفيّ من كفيك عطر
وفي عينيك لي نهى وأمر فمن طرق الهوى أين المفر
ويرى أنه قد سجل نتاج تجاربه الخصبه في الحب والعشق في شعره وأغانيه. وأنه
أرضى بذلك فتّه:

طوّت ما طوّت في دنيا الهوى وسلكت في حبل الغناء شبابيا
وبعثت في الآفاق أنات الجوى ونظمت من خفق الفؤاد أغانيا

obeikandi.com
